

تفسير السمعي

@ 307 ينجيك منها ، لأنك كذبت به . .

قال الشيخ الإمام الأجل أبو المظفر السمعي : أخبرنا أبو علي الشافعي بمكة ، قال :
أخبرنا أبو الحسن بن [فراس] قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد
المقرئ قال : حدثنا جدي محمد بن عبد الله بن يزيد ، عن سفيان . .
وروى قرة عن ابن مسعود أن الناس يردون النار ، ويصدر المؤمنون عنها بأعمالهم ، فأولهم
كلمح البصر ، ثم كالريح ثم كحضر الفرس ، ثم كشد الرجل ، ثم كالماشي . .
وعن ابن مسرة أنه كان يدخل داره فيبكي ، فيقال له : ما يبكيك ؟ فيقول : يا تعالى
أنبأنا أنا نرد النار ، ولم ينبئنا أنا صادرون عنها . .
وعن الحسن البصري أنه قال : ' حق لابن آدم أن يبكي . . وذكر نحوه من هذا ' . .
والقول الثاني : أن المراد من الآية هم الكفار . هذا قول عكرمة وسعيد بن جبير . وقرء
في الشاذ : ' وإن منهم إلا واردها ' . وعلى هذا كثير من أهل العلم ، واستدلوا بقوله
تعالى : (^ إن الذين سبقوا لهم من الحسن أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيها) . .
والقول الثالث : أن المراد من الورود هو الحضور والرؤية دون الدخول . وهذا قول الحسن
وقتادة ، وقد يذكر الورود بمعنى الحضور ، قال الله تعالى : (^ ولما ورد ماء مدين) أي :
حضر . وقال زهير شعرا : .
(ولما وردن الماء زرقا جمامه % تركن عصي الحاضر المتخيم)